في وضح النهار ، وتستخدم فيها كل عناصر المدرعات والطيران^(٣) ، وقد قتل في هذه الغارة ما يزيد عن ٢٠٠ مواطن من سكان السموع^(٤)، ولقد رأَت إسرائيل ضرورة القيام بحرب تدمر من خلالها قوة الفدائيين الفلسطينيين .

(٨) تدمير القوة العسكرية العربية ، وإسقاط بعض الأنظمة :

أصبح جمال عبد الناصر الشخصية المركزية في المنطقة العربية بعد أن أقام وحدة مع سوريا ، وتدخل في اليمن ، وساند ثورة الجزائر ، ولجأ إلى الاتحاد السوفيتي في التسليح ، فأصبحت إسرائيل تخشى أكثر من هاجس في المنطقة ، منها توحيد العرب ، وقوة تسليحهم ، والبعد عن الغرب ، واللجوء التام للاتحاد السوفيتي ، وتنامي قوته في المنطقة بما لا يخدم مصالح إسرائيل ، لذا تطلعت إسرائيل إلى تدمير جيش مصر ، وإسقاط نظامها السياسي ، وتحطيم الجيش السوري ، والاستيلاء على الجولان^(٥) .

وكانت إسرائيل تطمح إلى هزيمة الدول العربية ، وتعد عدتها لذلك حتى لانفرض الدول العربية شروطها على إسرائيل إذا ما جرت مفاوضات بين الطرفين^(٦) . هذه الأسباب مجتمعة دفعت إسرائيل للترتيب لحرب مفاجئة ، وكان عليها أن تجر الدول العربية إلى الكمين الذي تنصبه لها .

-
- (١) خلف ، صلاح : الفكر الوطني ، ص ١١٠-١١١ .
 - (٢) مؤسسة الدراسات الفلسطينية : فلسطين تاريخها وقضيتها ، ص ١٦٧ .
 - (٣) هيرتسوغ ، حاييم : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ١٧٤ .
 - (٤) مهنا ، محمد : مشكلة فلسطين والصراع الدولي ١٩٤٥-١٩٦٧ م ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨ م ، ص ١٢٠ .
 - (٥) الأيوبي ، الهيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ١ ، ص ٦٧١ ؛ الكيلاني ، هيثم : حروب فلسطين ، ص ٥٤٩ ؛ Coldschmidt, Arthur: A concise history, 302.
 - (٦) كوهين ، أهارون : إسرائيل والعالم العربي (بالعبرية) ، مكتبة العمال التابعة لاتحاد كيبوتسات هاشومير هاتسعير ، إسرائيل ، ١٩٦٤ م ، ص ٤٩٥ ؛ قاسم ، عبد الستار ، وربابعة : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٢٩٠ ؛ كيلاني ، هيثم : حروب فلسطين ، ص ٥٤٩ .

ثانياً : مقدمات حرب سنة ١٩٦٧ م :

لم يكن قرلبدء الحرب مفاجئاً ، بل جاء تدريجياً عبر أحداث امتدت عدة سنوات ، كانت تؤكد سياسة إسرائيل التوسعية رغم تباكيها ، وإعلانها أنها تود حل مشكلاتها مع الدول العربية دبلوماسياً .